السورة ذلك اي الجعل المذكور وهو الاربعة الاشياء
التي جعلها قياما للناس لتعلموا ان الله يعلم ما في السموت
وما في الارض فان شرع الاحكام لدفع المضار قبل وقوعها
وجلب المنافع المترتبة عليها دليل على علمه بما
في الوجود وما هو كائن وقوله تعالى وان الله بكل شيء
عليم تعميم بعد تخصيص ومبالغة بعد اطلاق وقوله
تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب فيه وعيد لاعدا
به ممن انتهك محارمه وقوله تعالى وان الله غفور
فيه وعد لاوليا ممن حافظ عليها رحيم بهم وقوله
تعالى ما على الرسول الا البلاغ فيه تشديد على ايجاب القيام
بما امر به وان الرسول صلى الله عليه وسلم قد فرغ مما وجب
عليه من التبليغ وقامت عليكم الحجة ولزمتكم الطاعة
فلا عذر لكم في التفريط والله يعلم ما تبدون اي تظهرون
من العمل وما تكتمون اي تخفون منه فيجازيكم به وقوله
تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب حكم عام في نفي
المساواة عند الله بين الردي من الاشخاص والاعمال
والاموال وجيدها رغب به في صالح العمل وحلال
المال ولو اعجبك كثرة الخبيث اذ لا عبرة بالقلة والكثرة
بل بالجودة والرداءة فان المحمود القليل خير من المذ

موم

موم الكثير والخطاب لكل معتبر ولذلك قال تقيا
واتقوا الله في ترك الخبيث وان كثر في الحس لنقصه في
المعنى وائتوا الطيب وان قل في الحس لكثرته في المعنى
يا اولي الالباب اصحاب العقول السليمة لعلكم تفلحون
اي لكي تواعلم رجاء ان تفوزوا بجميع المطالب
ونزل لما اكثروا سؤاله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشياء ان تبد اي تظهر لكم تسؤكم لما فيها
من المشقة فقيل سبب نزولها ما في الصحيحين عن
انس رضي الله عنه انهم لما سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
حتى احفوه المسيلة اي بالغوا في السؤال فغضب
فصعد المنبر وقال لا تسالوني اليوم عن شيء الا
بينته لكم وشرع يكرر ذلك واذا رجل كان اذا لاحى
الرجال يدعى لغير ابيه فقال يا رسول الله من ابي فقال
حذافة فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نعوذ بالله من
الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير
والشر كاليوم قط انه قد صورت لي الجنة والنار حتى
رايتهما دون الحايط في اخره فنزلت هذه الاية وروي
ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله انا حديث عهد بجاهلية

Copyright King Saud University